الزهراء: مجلة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية
e-ISSN: 2502-8871
p-ISSN: 1412-226X
DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v23i1.52035
السنة الثالثة والعشرون، العدد : ١، ١٤٤٨هـ/٢٠٢٦م
هذا المنشور متاح مجانا بموجب ترخيص نسبة المصنف إلى مؤلفه CC-BY-SA
https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/

Al-Fikr al-Kalāmī ʿinda al-Imām al-Sanūsī fī Indūnīsiyā: Dirāsah Taḥlīliyyah li-Tajalliyātihi fī Muṣannafāt al-Shaykh Nawawī al-Bantanī wa-al-Shaykh Wan Aḥmad al-Faṭānī

◊ بشير عارف[١]
◊ فضل الرحمان أرمي[٢]

[١] *المعهد العالي للحضارة الإسلامية جامعة الزيتونة – تونس ا جامعة شريف هداية الله الإسلاميّة الحكوميّة جاكرتا – إندونيسيا*
arifbasyir@uinjkt.ac.id
[٢] *كلية تيونجكو ديروندنج الإسلامية الحكومية ميولابوه – إندونيسيا*
fadh_armi@staindirundeng.ac.id

تاريخ إصدار المقال :
تاريخ الاستلام: ١٢ يونيو ٢٠٢٦
تاريخ المراجعة: ٦ يوليو ٢٠٢٦
تاريخ القبول: ٣١ أغسطس ٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية:
الفكر الكلامي، السنوسي، إندونيسيا، نووي البنتني، وان أحمد الفطاني.

الملخص

يتناول هذا البحث الفكر الكلامي عند الإمام السنوسي وأثره في ترسيخ العقيدة الإسلامية في إندونيسيا، وتتمثل إشكاليته في مدى امتداد أثر متنه العقدي أم البراهين في مصنفات علماء نوسانتارا، ومدى التزامهم بمنهجه الكلامي أو تصرفهم فيه، وهي إشكالية لم تحظ بدراسة تحليلية مستقلة رغم شهرة العالمين المدروسين. ويهدف البحث إلى الكشف عن هذا الامتداد من خلال دراسة تحليلية لتجليات الفكر الكلامي السنوسي منهجا ومضمونا في كتاب ذريعة اليقين للشيخ نووي البنتني، ورسالة جمانة التوحيد للشيخ وان أحمد الفطاني، مقارنة بما ورد في متن أم البراهين للسنوسي. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فوصف السياق التاريخي لانتشار المذاهب الكلامية في إندونيسيا، وتوصل البحث إلى أن الشيخين نقلا جوهر منهج السنوسي العقدي مع تصرف يسير في العرض والترتيب يلائم البيئة التعليمية المحلية، مما يؤكد استمرارية المدرسة الأشعرية السنوسية في ترسيخ العقيدة بجنوب شرق آسيا وتكيفها مع خصوصيات إندونيسيا. وتكمن جدة البحث في تتبعه لهذا الأثر عبر نصين لم يحظيا من قبل بدراسة تحليلية كافية، وفي ربطه بين التراث الكلامي المغربي والتقليد العلمي في جنوب شرق آسيا الإسلامي عموما.

المؤلف المراسل/Corresponding author: arifbasyir@uinjkt.ac.id

Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies
e-ISSN: 2502-8871
p-ISSN: 1412-226X
DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v23i1.52035
Vol. 23, No. 01, 2026 M-1448 H
This is an open access article under CC-BY-SA license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Al-Sanūsī's Kalām Thought in Indonesia: An Analytical Study of Its Manifestations in the Works of Shaykh Nawawī al-Bantanī and Wan Aḥmad al-Faṭānī

◊ **Basyir Arif**[1]
◊ **Fadhlurrahman Armi**[2]

[1]*Institut Supérieur de la Civilisation Islamique de Tunis, Université Ez-Zitouna – Tunisia / State Islamic University Syarif Hidayatullah of Jakarta – Indonesia*
arifbasyir@uinjkt.ac.id
[2]*STAIN Teungku Dirundeng Meulaboh – Indonesia*
fadh_armi@staindirundeng@ac.id

Article History
Received: Juni 12, 2026
Reviewed: July 6, 2026
Accepted: August 31, 2026

Keywords
Kālām thought, al-Sanūsī, Indonesia, Nawāwī al-Bantānī, Wan Aḥmad al-Fatānī

Abstract

This study examines Imam al-Sanūsī's theological (*kalām*) thought of Imam al-Sanūsī and its impact on the consolidation of Islamic creed (*ʿaqīdah*) in Indonesia. Its central problem concerns the extent to which the influence of his creedal text Umm al-Barāhīn extends into the works of Nusantara scholars, and the degree to which they adhered to his theological methodology or adapted it—an issue that has not previously received independent analytical study despite the renown of the scholars examined. The research aims to uncover this continuity through an analytical study of the manifestations of Sanūsian theological thought, in both method and content, in Dharīʿat al-Yaqīn by Shaykh Nawawī al-Bantanī and Risālah Jumānat al-Tawḥīd by Shaykh Wan Ahmad al-Fatani, in comparison with what is contained in al-Sanūsī's Umm al-Barāhīn. The researcher employed the descriptive-analytical method, describing the historical context of the spread of theological schools in Indonesia. The study concludes that both shaykhs transmitted the essence of al-Sanūsī's creedal methodology, with only minor modifications in presentation and arrangement suited to the local educational environment—confirming the continuity of the Sanūsian Ashʿarite school in consolidating creed in Southeast Asia and its adaptation to Indonesia's particular context. The novelty of this research lies in its tracing of this influence across two texts that had not previously received sufficient analytical study, and in its linking of the Moroccan theological heritage with the scholarly tradition of the Islamic Southeast Asian world more broadly.

Abstrak

Penelitian ini mengkaji pemikiran kalam Imam al-Sanūsī serta pengaruhnya terhadap penguatan akidah Islam di Indonesia. Permasalahan utama penelitian ini terletak pada sejauh mana pengaruh kitab akidahnya, Umm al-Barāhīn, meluas ke dalam karya-karya ulama Nusantara, serta sejauh mana mereka konsisten mengikuti metodologi kalamnya ataupun melakukan penyesuaian terhadapnya—suatu permasalahan yang belum pernah dikaji secara analitis dan mandiri meskipun kedua ulama yang diteliti memiliki kemasyhuran yang luas. Penelitian ini bertujuan mengungkap kesinambungan tersebut melalui kajian analitis terhadap manifestasi pemikiran kalam Sanūsī, baik dari segi metode maupun substansi, dalam kitab Dharīʿat al-Yaqīn karya Syekh Nawawī al-Bantanī dan risalah Jumānat al-Tawḥīd karya Syekh Wan Ahmad al-Fathani, dibandingkan dengan apa yang termuat dalam matan Umm al-Barāhīn karya al-Sanūsī. Peneliti menggunakan metode deskriptif-analitis, dengan mendeskripsikan konteks historis penyebaran mazhab-mazhab kalam di Indonesia. Penelitian ini menyimpulkan bahwa kedua ulama tersebut mewariskan esensi metodologi akidah al-Sanūsī, dengan penyesuaian yang tidak signifikan dalam penyajian dan sistematika penulisan agar selaras dengan konteks pendidikan lokal, yang mengukuhkan kesinambungan mazhab Asy'ariyah Sanūsiyah dalam penguatan akidah di Asia Tenggara sekaligus adaptasinya terhadap kekhususan konteks Indonesia. Kebaruan penelitian ini terletak pada penelusurannya terhadap pengaruh tersebut melalui dua teks yang sebelumnya belum memperoleh kajian analitis yang memadai, serta pada upayanya menghubungkan tradisi kalam Maroko dengan tradisi keilmuan Islam Asia Tenggara secara lebih luas.

الفكر الكلامي عند الإمام السنوسي في إندونيسيا: دراسة تحليلية لتجلياته في مصنفات الشيخ نووي البنتني والشيخ وان أحمد الفطاني

المقدمة

إندونيسيا هي مجموعة من الجزر فيما بين قارتي آسيا وأستراليا، ومحيطي الهند والهادي. وعدد الجزر يقدر ما بين ١٧٥٠٨-١٨٣٠٦ جزيرة. تغطى الجزر مسافة ٥٤٠٠ كيلومتر (٣٤٠٠ ميلا) من مدينة سابانج في جزيرة ويه والتي تقع في أقصى الشمال الشرقي وبالتحديد شمال جزيرة سومطرة ولغاية قرية ميراوكي الواقعة في إريان جايا في أقصى الجنوب الشرقي. ولدى إندونيسيا حول ٣٠٠ مجموعة عريقة، كل بالاختلافات الثقافية طورت أكثر من قرون، وتأثرت بالمصادر الأوروبية والملايوية والصينية والعربية والهندية.

فلقد انتشر الإسلام في إندونيسيا في بداية الأمر من القرون الأولى الهجرية وهي بعد وفاة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أو في عهد خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه بالضبط، وهذا كما استوعبناه من كتب التاريخ ووسائلها سواء من الباحثين في الغرب أو من مصادر الدولة الصينية في تلك القرون التي تشهد حضور العرب وتداولهم في خطوط بحرية بين شواطئ جنوب شرق آسيا.

اشتهر الإمام السنوسي بتفوقه وميزته في علوم شتى وخاصة في علم الكلام فصارت شخصيته ومنهجيته وأفكاره مجالا وموضوعا للبحث المعمق لدى الباحثين من زمان إلى زمان. وهذا نظرا إلى عظماته العلمية لانتشار مؤلفاته وتوسعه إلى يومنا هذا، ولكنني لم أجد بحثا دقيقا متناولا به موضوعا خاصا عن العلاقة العلمية بين الإمام السنوسي في علم الكلام وبين علماء جنوب شرق آسيا خاصة في إندونيسيا وعن آثاره رحمه الله الفكرية في ترسيخ العقيدة الإسلامية.

وخصصت في هذا البحث دراسة الشيخ نووي من خلال كتابه ذريعة اليقين في شرح أم البراهين، كما أنه لم يدرس من قبل بين الباحثين لتوقف طبعته بعد أن طبعت لأول مرة في مكة المكرمة. وأما الشيخ وان أحمد الفطاني فإنني اخترت شخصيته لعظمة علومه وكثرة تلاميذه في إندونيسيا واعتمدت على كتابه رسالة جمانة التوحيد الذي تحدث فيه عن علم الكلام. ولعل هذا العمل أصبح نقطة الانطلاق في مشروع هذا البحث الأوفر في المستقبل.

إلا أنني اعتمدت على كتب المراجع والبحوث السابقة للبحث في بعض آثار الفكر السنوسي تعليما وتدريسا وتأليفا. وهذا يساعدني كثيرا في تحليل النصوص الواردة في مؤلفاتهما.

وقد تناولت دراسات سابقة جوانب من فكر الشيخ نووي البنتني وإرثه العلمي، فتوقف فان برونسن (Van Bruinessen، 1996) عند مكانته كأحد كبار مفكري تقاليد المعاهد الإسلامية في إندونيسيا، بينما ركزت دراسات حديثة، منها دراسة زمزمي (٢٠٢٤) ودراسة فطرياني وآخرين (٢٠٢٥)، على إسهامه في التفسير والحديث والفقه. غير

أن هذه الدراسات، على قيمتها، لم تُفرد لعلاقته العلمية بالإمام السنوسي في علم الكلام تحديدا موضوعا مستقلا، ولم تقارن منهجه الكلامي بمنهج معاصره الفطاني. وهذا ما يمثل الفجوة البحثية التي يسعى هذا العمل إلى سدها.

وينطلق البحث من التساؤل الرئيس التالي: إلى أي حد التزم الشيخ نووي البنتني والشيخ وان أحمد الفطاني بمنهج الإمام السنوسي الكلامي في مصنفاتهما، وما مظاهر التصرف أو الإضافة التي أدخلاها؟ ويتفرع عن هذا التساؤل سؤالان فرعيان: أولهما عن أوجه التطابق والاختلاف بين النصوص الثلاثة في عرض قضايا التوحيد، وثانيهما عن العوامل التي يمكن أن تفسر ذلك التصرف. ويفترض الباحث أن كلا الشيخين، رغم تباين بيئتهما التعليمية، حافظا على جوهر المنهج السنوسي في إثبات العقائد بالدليل ورفض التقليد المجرد، وإن اختلفا في أسلوب العرض تبعا لجمهور كل منهما. وتكمن الحجة الأساسية للبحث في أن انتشار الفكر الكلامي السنوسي في نوسانتارا لم يكن نقلا حرفيا، بل توطينا علميا يراعي حاجات البيئة المحلية مع الحفاظ على المتن العقدي الأصلي.

سأنتهج في هذا البحث المنهج الوصفي، كما أنني أرغب في وصف الواقع أو الظاهرة الفكرية في إندونيسيا مستمدا الأفكار من مؤلفات العلماء المذكورين ومهتما بالسياق التاريخي الذي وقع في العصر الذي عاشوا فيه. ولا شك أن هذا المنهج يحتاج إليه في الدراسات الإسلامية لإصدار الأحكام الصحيحة لها، لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره، فإذا اختل الوصف تبعه اختلال الحكم. وكذلك وصف الأعلام بالاستعانة بالمصادر المتوفرة من عندي وبالإضافة إلى كتب توصلني إلى معلومات مستفادة. وكذلك أنتهج المنهج التحليلي الذي يعنى بتحليل ما سأستقرئ من النصوص المعتمدة والأفكار الواردة فيها.

وتتمثل بيانات البحث في النصوص الثلاثة المذكورة (أم البراهين، وذريعة اليقين، ورسالة جمانة التوحيد) بوصفها مصادر أولية، إلى جانب كتب التراجم والدراسات الحديثة بوصفها مصادر ثانوية. وتجمع البيانات بطريقة الدراسة المكتبية، أي جمع النصوص ذات الصلة من الكتب المطبوعة والمخطوطات المتاحة والمواقع العلمية الموثوقة، ثم تصنف حسب موضوعاتها العقدية كالتوحيد والصفات والنبوة. أما تحليل البيانات فيتم عبر قراءة نصية مقارنة تقابل فيها عبارات كل نص بما يقابلها في المتن السنوسي الأصلي لرصد التطابق أو التصرف. ويعتمد البحث في إطاره النظري على مقاربة تاريخ الأفكار التي تتتبع انتقال المفهوم الكلامي عبر الزمان والمكان وما يطرأ عليه من تكييف محلي.

تطور المذاهب العقدية والفكرية في إندونيسيا

انتشر الإسلام في إندونيسيا في بداية الأمر في القرون الأولى الهجرية وهي عصر بعد وفاة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أو في عصر خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه بالضبط، وهذا كما استوعبنا من كتب التاريخ ووسائلها سواء من الباحثين في الغرب أم من مصادر الدولة الصينية في تلك القرون التي تشهد حضور العرب وتداولهم في خطوط بحرية بين شواطئ آسيا الجنوب الشرقي. غير أن العرب ليسوا الوحيدين الذين نشروا الإسلام ووصلوا إلى إندونيسيا بتعدد مهامهم بل بالإضافة إلى أهل باكستان والهند الجنوبية وأهل بنغلاديش.

ولذلك ظهرت المذاهب الكلامية بين أهلهم حسب قوة دعوة الناشرين والدعاة وخلفيات مذاهبهم المتميزة بمنابعها، فلا غرو أن نقول بأنه في أول حضور الإسلام شهد التاريخ بأن الشيعة هي من أكبر الفرق الكلامية التي تقهر أهل الموطن بمرتكزاتها كما أنها مرسومة لدى الحكومة في بعض العصور المعينة.

ومن الأمر المعلوم أن إندونيسيا ذات عرض طويل (طولا يمتد من أقصى جزيرة سومطرة إلى أدنى جزيرة بابوا) فيسعنا أن نحدد أول منطقة أو بلد من بلدان في إندونيسيا الذي وصل الإسلام إليه، ومنه نعرف أول الممالك التي أسلمت وأشهر إسلامها في إندونيسيا.

تحت موضوع "تاريخ دخول الإسلام إلى إندونيسيا" عقد مؤتمر دولي في محافظة ميدان، سومطرة الشمالية أيام ١٧-٢٠ مارس سنة ١٩٦٣م، واستنتج من هذا المؤتمر بعض النتائج المتفقة عليها لدى الباحثين الحاضرين في ذاك المؤتمر، منها: أن الإسلام دخل إلى إندونيسيا في أول مرة في تاريخها وهي في القرن الأول الهجري على يد العرب، وهذا ينفي أقوالا يشير إلى أن أهل الهند الجنوبية نشروا الإسلام في إندونيسيا. ومن نتائج أخرى أن أول منطقة جاء إليها الإسلام هي نواحي سومطرة الشمالية وهي في أتشيه، واتفقوا على أنه بعد أن صار المجتمع المحلي إسلاميا فكان أول ملك مسلم استقر في أتشيه. (Sa'id, 1981, p. 63)

أولا : الشيعة

وقدمت هذه الفرقة لأسبقية حضورها وأكثره قديما حينما قارنا بالمذاهب العقدية الأخرى، وكما أشرت سابقا أن النزاع الفكري بين الشيعة وأهل السنة ابتدأ بظهور الإسلام في أتشيه.

يقول الدكتور علي هاشمي في كتابه "الشيعة وأهل السنة: المنافسة بين السلطة والقوة منذ أول تاريخ الإسلام في جزر إندونيسيا" أن المذهب الشيعي قد دخل إلى أتشيه منذ سنة ١٧٣هـ أو آخر القرن الثامن الميلادي تقريبا. ويقول بأن ظهور هذا التيار العقدي كان بمجيء مئات التجار العرب والفرس والهنود، وقد دخلوا من باب ميناء لمدينة بيريلاك (Peureulak).

في أيام ١٠-١٦ يوليوز ١٩٧٨، عقد مؤتمر دولي في مدينة بندا أتشيه،وأما الموضوع العام في ذاك المؤتمر فهو الحديث عن دخول الإسلام إلى أتشيه وتطوره فيها (وهو مؤتمر متخصص في البحث في تاريخ دخول الإسلام إلى أتشيه).

وفي هذا المؤتمر، عرض الباحث محمد يونس جميل لبحثه أمام المؤتمر وقال بأن الفكر الشيعي قد تجسد في السلطة الملكية منذ سنة ٢٢٥هـ أو ٨٤٠م تحت سلطانها الأول سلطان علاء الدين السيد مولانا عبد العزيز شاه (Sa'id, 1981, p. 66)

من بعض ظواهر وتجليات فكرية للشيعة في أتشيه تأثر الثقافة المحلية بالمرتكزات الفكرية للشيعة وكون التداخل السياسي ممثلا للمبادئ الشيعية –يعني في القرون الأولى لدخول الإسلام- حتى تتحد في الحضارة الإسلامية والثقافة المحلية في أتشيه. من رموز إحدى المملكة الإسلامية في أتشيه. صورة تشهد انتماء فكري شيعي في أتشيه كما أنه متحد سياسيا واجتماعيا. (انظر صورة في ملحق صفحة 94)

ثانيا : الأشعرية

وهي من أعظم المذهب عقيدة بين الإندونيسيين في تاريخها. كما أن هذه المدرسة العقدية تنمو وما فتئت تتطور في إندونيسيا منذ أن دخل الإسلام إلى إندونيسيا وهي أكثر قبولا. ونجد في التاريخ أن تطور الفكر الأشعري له ارتباط وثيق بالمذهب الأشعري في الفقه، فلا غرابة أن نجد أشعرية العلماء الشافعية في إندونيسيا. وهذا سبب لوجود الفكر الأشعري أكثر شيوعا وأتباعا نظرا إلى كثرة أتباع الشافعية وأغلبهم من المذاهب الفقهية الأخرى.

ومن كبار الأشاعرة في إندونيسيا هم الأولياء التسعة والشيخ محمد نواوي البنتني (١٢٣٠هـ/١٨١٤م – ١٣١٤هـ/١٨٩٧م) والشيخ هاشم أشعري (١٨٧٥م – ١٩٤٧م) والشيخ محمد أحمد بن سهل محفوظ (١٩٣٧م – ٢٠١٤م) والشيخ عبد الرحمن واحد (١٩٤٠م – ٢٠٠٩م) وغيرهم رحمهم الله أجمعين.

نظرا إلى آثار الأشاعرة في إندونيسيا، يمكننا أن نقول بأن أشعريتهم متأثرة بالفكر الكلامي للإمام السنوسي (٨٩٥هـ) وهذه بعض المؤلفات التي تنسجم آراؤها ومناهجها الكلامية، منها:

١. نور الظلام في شرح منظومة عقيدة العوام للسيد أحمد المرزوقي المالكي المكي، للشيخ محمد نووي الشافعي.
٢. فتح المجيد، شرح الدر الفريد في عقائد أهل التوحيد للشيخ محمد نووي بن عمر الجاوي الشافعي.
٣. رسالة أهل السنة والجماعة للشيخ هاشم أشعري رحمه الله، تحدث فيه عن بعض القضايا المستجدة بين المجتمع وحقيقة البدعة في الإسلام ومن هم أهل السنة والجماعة وحقيقتهم.
٤. النور المبين في محبة سيد المرسلين للشيخ محمد هاشم أشعري رحمه الله، تحدث فيه عن محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفاته المحمودة وشرح أحكام الطاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبصفة عامة نجد في هذا الكتاب كلام شامل عن السيرة النبوية خلقا وعقيدة.
٥. ذريعة اليقين في شرح أم البراهين، للشيخ محمد بن نووي بن عمر بن عربي بن علي الجاوي البنتني (١٨٩٧م)، شرح على العقيدة الصغرى للإمام السنوسي.
٦. رسالة جمانة التوحيد للشيخ وان أحمد الفطاني.

المذهب الإسلامي في إندونيسيا

إن الإسلام دين جاء رحمة للعالمين، والإسلام كالحضارة والثقافة له تأثير لمعتنقيه في العبادة والمعاملة. ونجد اختلافات في الحضارة الإنسانية في أنحاء العالم ولكن الإسلام جاء لتوحيدها. إلا أن لكل خصائص تتميز بها عن غيرها. فأصبح التنوع والاختلافات في الإسلام عدد اختلافات الحضارة الإنسانية في العالم. ولكن الإسلام ثابت في أصوله وقابل للتغيير مستجداته الفرعية. وقد اهتم الباحثون بخصائص الإسلام فكريا وعقديا في إندونيسيا حتى أطلقوا اسم "إسلام إندونيسيا" مصطلحا لخصوصياته التي تميزت بها بلدان إسلامية في جنوب شرق آسيا.

يقول الدكتور أزيوماردي أزرا بأن إسلام إندونيسيا له ثلاثة عناصر هامة، أولها أن أهله اعتمدوا على المذهب الأشعري في الكلام. وثانيها تمذهبوا على مذهب الإمام الشافعي في الفقه والعبادة، وثالثها سلكوا سلوك الإمام الغزالي في التصوف. (Azra, 2015)

إن مذهب أهل السنة والجماعة يعتمد على الانفتاح والوسطية في المنهج المعرفي وقد تأثر إندونيسيا عامة وإندونيسيا خاصة بأهل السنة والجماعة عقيدة ومنهجا. وترسخت مبادئ هذا المذهب في مجتمعها، وهذا يبدو من سيمات التنوع الفكري في إندونيسيا التي لا نجدها إلا فيها.

فلا غرابة أن نجد قيمة التسامح العالية بين المسلمين في التدين والمعاملة مع غيرهم من النصارى والبوذيين والهندوسية في السياسة والاقتصاد والتجارة والاجتماع. (Madjid, 2014, p. 118)

شخصية الإمام السنوسي

أفرد العلامة محمد بن عمر بن إبراهيم الملالي التلمساني (الذي كان حيا سنة ٨٩٧هـ) لشيخه ترجمة وافية في كتابه "المواهب القدسية في المناقب السنوسية" مخطوط الخزانة العامة بالرباط تحت رقم ٦١٩ق، وقد اختصره أحمد بابا التنبكتي (ت١٠٦٣هـ) في "اللآلئ السندسية في الفضائل السنوسية"، وجعل خلاصته في "كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج" الجزء الثاني صفحة ٢٠٠ وما بعدها، وفي "نيل الابتهاج بتطريز الديباج" الجزء الثاني صفحة ٢٥١ وما بعدها. كما أتى بزبدته الحضيكي في "طبقاته" في الجزء الأول صفحة ٢٣٤ وما بعدها.

أولا : اسمه ونسبه

هو محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي، التلمساني (Yāqūt al-Ḥamawī, n.d., 2/44)، الحسني. مولده بعد الثلاثين وثمانمائة، وتوفي يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأخيرة عام خمسة وتسعين وثمانمائة وشم الناس المسك بنفس موته، رحمه الله. (Ibn ʿAskar, n.d., p. 109; Makhlūf, n.d., p. 266; al-Ḥajwī, n.d., 2/4:310; Kaḥḥālah, n.d., 12:132; al-Ziriklī, n.d., 7:154; al-Kattānī, n.d., 2:243; Nuwayhiḍ, n.d., p. 189)

ثانيا : مشايخه

سجلت كتب التراجم للإمام السنوسي –على غرار كبار العلماء – رحلات في طلب العلم خاصة، بعد ما حصل ما عند علماء بلده، فقد خرج من تلمسان إلى الجزائر ليأخذ عن حجة الإسلام الإمام الثعالبي (٨٧٥هـ) صاحب "الجواهر الحسان في تفسير القرآن"، ثم إلى وهران قاصدا العلامة إبراهيم التازي (٨٦٦هـ)، كما وصل إلى القرويين بفاسن وغيرها.

ولم يكن الإمام السنوسي –رحمه الله – ليبلغ ما بلغ من العلم والصدارة لولا ما يسر الله عز وجل له من علماء أجلاء اجتمعوا في عصره فنهل من علمهم كل حسب تخصصه، وأذكر من هؤلاء:

١. والده الشيخ أبو يعقوب يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي، وهو أول شيوخه، حفظ على يديه القرآن في صغره.
٢. الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن محمد التالوتي الأنصاري التلمساني، أخوه لأمه (ت٨٩٥هـ)، قرأ عليه في صغره رسالة ابن أبي زيد القيرواني في الفقه المالكي. (al-Tinbuktī, 2000a, p. 384; al-Tinbuktī, 2000b, p. 363)
٣. الشيخ الحسن بن مخلوف بن مسعود المزيلي الراشدي الشهير بـ"أبركان" (ت٨٥٧هـ) لازمه الإمام السنوسي في صغره وانتفع به. (al-Tinbuktī, 2000a, p. 174; al-Tinbuktī, 2000b, p. 189)
٤. الشيخ العلامة محمد بن قاسم بن تونرت الصنهاجي التلمساني، قرأ عليه الإمام السنوسي في صغره جملة من علوم الحساب والفرائض، وقال عنه: كان سيدي محمد بن تونرت –رحمه الله – شيخا عالما بعلوم المعقول والمنقول والنجوم والحساب والفرائض والخط والهندسة وفي كل علم. (al-Tinbuktī, 2000a, 2/239; al-Tinbuktī, 2000b, 2/191)
٥. الشيخ العلامة الولي إبراهيم بن محمد بن علي اللتني التازي (ت٨٦٦هـ)، لقيه في مدينة وهران عند رجوعه من الجزائر وروى عنه "الشفا" للقاضي عياض. (al-Tinbuktī, 2000a, p. 49; al-Tinbuktī, 2000b, p. 167)
٦. الشيخ الإمام حجة الإسلام العالم العامل أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي (ت٨٧٥هـ)، صاحب تفسير "الجواهر الحسان" رحل إليه إلى الجزائر، وأخذ عنه بها علم الرواية، قرأ عليه "صحيح البخاري ومسلم" وغيرهما من كتب الحديث وأجازه. (al-Tinbuktī, 2000a, p. 282; al-Tinbuktī, 2000b, p. 278)
٧. الشيخ الفقيه العلامة أبو العباس أحمد بن عبد الله الجزائري الزواوي (ت٨٨٤هـ)، أخذ عنه في رحلته إلى الجزائر، ومن مؤلفاته قصيدة في علم العقائد سماها: "كفاية المريد في علم التوحيد"، وهي التي أرسل بها للإمام السنوسي فيما بعد طالبا منه شرحها، فأجابه وسمى شرحه "المنهج السديد في شرح كفاية المريد في علم التوحيد". (al-Tinbuktī, 2000a, p. 133; al-Tinbuktī, 2000b, p. 122)

٨. الشيخ العلامة نصر الزواوي

قال الملالي: كان هذا الشيخ عالمًا محققًا زاهدًا عابدًا وليًا صالحًا ورعًا ناصحًا، من أكابر تلاميذ ابن مرزوق، أخذ عنه السنوسي كثيرًا من العربية ولازمه كثيرًا وحدث عنه أنه كثيرًا ما ينهي عن إعطاء العلم لغير أهله وقال: يجيء كثير إلى العالم يسأله عن مسألة على وجه يريد أنه عارف بها وقصده سرقة الجواب فإذا أجابه العالم أنكر الجواب وربما يقول له: إنه غير صحيح أو ضعيف، ثم إذا سئل هذا المتعنت عنها أجاب بعين ما أنكره على العالم فيحرم إجابة المتعنت لئلا يعطي الحكمة غير أهلها. (al-Tinbuktī, 2000a, 1/615)

ثالثا : من أبرز مؤلفاته

١) عقيدة أهل التوحيد والتسديد المخرجة من ظلمة الجهل وربقة التقليد، أو العقيدة الكبرى. (طبع مع شرحه بمطبعة جريدة الإسلام، مصر، 1316هـ، على نفقة أحمد علي الشاذلي الأزهري)

٢) الجمل أو المرشدة، أو العقيدة الوسطى (طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق يوسف أحمد)، وهي اختصار للعقيدة الكبر مع زيادات نفيسة.

٣) عقيدة أهل التوحيد، أو العقيدة الصغرى المسمى بأم البراهين. (طبعة مطبعة الاستقامة، الطبعة الأولى، 1351هـ)

٤) عقيدة صغرى الصغرى. (طبعة مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر،1373 هـ / 1953م)

٥) عقيدة صغرى صغرى الصغرى (al-Sanūsī, 2013a)

٦) المقدمات، وهي عبارة عن مختصر في علم التوحيد يمهد به لطلاب العلم. (al-Sanūsī, 2013a)

وهناك كتب أخرى ألفها الإمام السنوسي في مختلف الفنون، منها: "شرح المنظومة الجزائرية، أو العقد الفريد في حل مشكلات التوحيد"، و "شرح الفوائد الحوفية"، و " البرهان على أن كل صيغ التوحيد تحتوي على كل صفات الذات الإلهية والنبي صلى الله عليه وسلم"، و " مختصر المنطق"، و " نصرة الفقير، أو نصرة أهل الدين وأهل اليقين على من تعرض في الطريق، وهو في الرد على أبي الحسن الصغير المكناسي (ت. ٧١٩هـ)"،

و "الطب النبوي، أو التفسير ما تضمنته كلمات خير البرية من غامض أسرار الصناعة الطبية كتاب الحقائق"، و"المحلى بالمجرات"، و"صلوات"، و"عمدة ذوي الألباب"، و"شرح كتاب إيساغوجي"، و"شرح كلمتي الشهادة"، و"شرح تفسير الفاتحة"، و"إكمال الإكمال"، و"جواب عن سؤال ألقي على بعض الأخيار في النوم"، و "ترجمة المقالة النبوية".

و "جواب عن سؤال عن أبيات لبعض الصوفية"، و"جواب عمن سأله عن وزن الأعمال"، و"العقد الفريد أو المنهاج السديد"، و"شرح على حديث -المعدة بيت الداء-"، و "شرح أسماء الله الحسنى"، و"المعرب المستوفي في شرح فرائض الحوفي"، و"شرح صحيح البخاري (غير تام)، وقد أفاد منه محمد بن شنب".

موقفه من علم الكلام

أشار الإمام السنوسي إلى أن علم الكلام هو علم العقائد وعلم أصول الدين وهو علم التوحيد، الذي يبحث فيه عن العقائد الدينية المكتسبة من الأدلة اليقينية وهي التي تنسب إلى الدين الذي أرسل به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

قال الإمام السنوسي في مقدماته "ولا يرضى لعقائده حرفة التقليد، فإنها في الآخرة غير مخلصة عند كثير من المحققين، ويخشى على صاحبها الشك عند عروض الشبهات، ونزول الدواهي المعضلات كالقبر ونحوه، مما يفتقر فيه إلى قول ثابت بالأدلة، وقوة يقين، وعقد راسخ لا يتزلزل، لكونه نتج عن قوطع البراهين." (al-Sanūsī, 2013a, p. 42)

ويقول: "ولا يغتر المقلد ويستدل على أنه على الحق بقوة تصميمه، وكثرة تعبده، للنقض عليه بتصميم اليهود والنصارى وعبدة الأوثان، ومن في معناهم، تقليدا لأحبارهم وآبائهم الضالين المضلين."

وهذا يعني تأييده على إباحة من اشتغل بعلم الكلام بل وجوب الاشتغال به عند الخواص دون العوام. حيث إنه أوضح فوائد من هذا العلم، منها أن تصير العقائد الدينية متيقنة لا تزلزلها شبه المبطلين، فينجو بفضل الله تعالى في الآخرة من العذاب المترتب على الكفر وسوء الاعتقاد، وينجو في الحياة الدنيا من تشوهات الفكر والسلوك الناتجة عن عدم إدراك حقيقة العالم، فالارتقاء الناتج من هذا العلم نتائجه دنيوية وأخروية. والعلم بالعقائد مطلوب من الناس.

وأكده الإمام السنوسي في شرحه لأم البراهين ويقول: "أنه يجب شرعا على كل مكلف وهو البالغ العاقل أن يعرف ما ذكر لأنه بمعرفة ذلك يكون مؤمنا محققا لإيمانه على بصيرة في دينه وإنما قال يعرف ولم يقل يجزم إشارة إلى أن المطلوب في عقائد الإيمان المعرفة وهي الجزم المطابق عن دليل ولا يكفي فيها التقليد وهو الجزم المطابق في عقائد الإيمان بلا دليل." (al-Sanūsī, 1351H/1932, p. 14)

"وإلى وجوب المعرفة وعدم الاكتفاء بالتقليد ذهب جمهور أهل العلم كالشيخ أبي الحسن الأشعري والقاضي أبي بكر الباقلاني وإمام الحرمين."

عناية العلماء المسلمين في ترسيخ العقيدة الإسلامية في إندونيسيا

ومن أبرز البصمات والآثار التي تشير إلى انتشار الفكر الكلامي للإمام السنوسي رحمه الله تعالى ظهور مختلف المعاهد العتيقة يتلقى فيها تلاميذها العلوم الشرعية حيث إنها تساعد علماءه في ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة. ولها آثار كبيرة في التنمية البشرية للبلدان في إندونيسيا.

وقد اعتمدت على المراجع السليمة التي وردت في المواقع الإلكترونية الرسمية للمعاهد التي سيأتي ذكرها، ولعلني قد أدرج في هذا المبحث الربط العلمي بين الإمام السنوسي وبين آثاره الفكرية في إندونيسيا. وأكتفي بذكر بعض المعاهد الإسلامية الكبرى في جمهورية إندونيسيا تسهيلا لي في البحث والتعهد بالأمانة العلمية. ومن هذه المعاهد هي:

أولا: معهد هداية المبتدئين ليربويو (Lirboyo)

ليربويو هي قرية أقرها الشيخ الحاج عبد الكريم رحمه الله وجعلها اسما لمؤسسته التعليمية. وهي في ناحية غربية من نهر برانتاس (Brantas)، بجبال ويليز (Willis)، بمدينة كديري (Kediri). وتأسست المدرسة لأول مرة وهي مرتبطة بانتقال الشيخ عبد الكريم إلى هذه القرية سنة ١٩٢٠م. (انظر صورة لرمز المعهد في ملحق صفحة 94)

وقد نشأ هذا المعهد وتطور قبل ثلاثين سنة من استقلال جمهورية إندونيسيا من المستعمرين الهولنديين وغيرهم. بل أسهم في إرسال تلاميذه إلى ميدان الحرب محبين للوطن محافظين عليه كما يشهده التاريخ يوم ١٠ نوفمبر ١٩٤٥ بسورابايا (Surabaya). (انظر صورة لخريطة الموقع في ملحق صفحة 94)

ومن كبار مشايخ لهذا المعهد هم:

١. الشيخ الحاج عبد الكريم (١٨٥٦م-١٩٥٤م)؛ مولود بقرية دي يانغان (Diyangan)، منطقة ماغيلانغ (Magelang)، جاوى الوسطى. أبوه الشيخ عبد الرحيم وأمه الشيخة سلامة. تلقى قراءة القرآن وعلومها بمعهد ترايانغ (Trayang)، منطقة كارطاناسا (Kertonoso)، مدينة غانجوك (Nganjuk)، جاوى الشرقية. وأخذ عن الشيخ الحاج هاشم الأشعري العلوم الشرعية وهو ابن أربعين سنة. (Lirboyo.net, n.d.-a) (انظر صورة للشيخ في ملحق صفحة 96)

٢. الشيخ الحاج مرزوقي دحلان (١٩٠٦م-١٩٧٥م)؛ هو آخر الأولاد من أربعة إخوانه ووالدهم الشيخ دحلان ووالدتهم الشيخة آرطيمة (Artimah). تلقى العلوم الأساسية في الدين كالعقيدة والتجويد والفقه والعبودية وغيرها- تحت من جده الشيخ الحاج صالح بانجر مالاتي (Banjar Melati). (Lirboyo.net, n.d.-b) (انظر صورة للشيخ في ملحق صفحة 96)

٣. الشيخ الحاج مهروس علي (١٩٠٧م-١٩٨٥م)؛ مولود في منطقة أستاناجابورا (Astanajapura)، منطقة جيربون (Cirebon). جاوى الغربية. أبوه الشيخ الحاج علي بن عبد العزيز وأمه الشيخة حسينة بنت الشيخ سعيد. رباه أبوه منذ صغره وعلمه علوما آلية وشرعية وتلقى الدروس من أخيه الشقيق الشيخ عفيفي بن

علي رحمهم الله. ثم سافر إلى معهد بانغونغ (Panggung)، منطقة تاغال (Tegal)، جاوى الوسطى وهو ابن ثماني عشرة سنة. (Lirboyo.net, n.d.-c) (انظر صورة للشيخ في ملحق صفحة 96)

وهناك أعلام آخرون لهم دور في تطوير المعهد منهم الشيخ الحاج إدريس مرزوقي والشيخ الحاج محمد أنوار منصور والشيخ الحاج إمام يحيى مهروس والشيخ الحاج كفى به مهروس.

وأعرض الآن لبعض الملامح الأساسية التي يمتاز بها معهد ليربويو (Lirboyo)، وأبدأ بذكر بعض المعاهد المتحدة المندرجة تحت المؤسسة ليربويو (Lirboyo).

وبعض المعاهد المتحدة لمؤسسة ليربويو (Lirboyo):

١. معهد الحاج يعقوب، أسسه الشيخ الحاج يعقوب بن صالح وهو زوج الأخت للشيخ عبد الكريم رحمهما الله والشيخ الحاج معروف كادونغلو (Kedunglo)، وتأسس هذا المعهد على يديهما وظهر تطوره تعليما وتدريسا منذ سنة ١٩٧٨، وقد بلغ عدد طلابه حوالي ٦٠ فردا، وتوحدت الإدارة على مركز معهد لربويو بمدينة كاديري (Kediri). (Lirboyo.net, n.d.-d) (انظر صورة للباب الرئيسي من معهد الحاج يعقوب في ملحق صفحة 97)

٢. معهد ليربويو وحدة الحاج مهروس (Haji Mahrus) وهو تحت رعاية المعهد المركزي ليربويو ومقر هذا المعهد حوالي ١٠٠ متر من المعهد المركزي، وقد أسس هذا المعهد سنة ١٩٥٢م على يد الشيخ الحاج مهروس علي، وربما قد يسمى هذا المعهد بهذا، بسبب من أسسه. قيل في الأواني الأولى، كان المؤسس الشيخ الحاج مهروس علي لا يقصد تأسيس معهد ما، وإنما قصد بناء البيت وجعله مجلس التعليم للجماعة، ومحلا للدعوة والتعليم وتدريس كتب التراث للطلبة، ولهذه الرغبة الحسنة، دعم الشيخ مهروس علي على طلبته وبنى غرفة صغيرة في جنوب محل لمجلس التعليم، وهي تفيد مستراحا للمستريحين من الطلبة الخادمين لشيخه في أيامهم. ولكنه لما بلغ عددهم عشرين طالبا رأى أنه لا يليق في حقهم المبيت في تلك الغرفة. وهكذا بمرور الوقت، بنيت الحجرات لأجل إفادة الطلبة الساكنين داخل المعهد حتى يأتي أجله مؤسسا رسميا سنة ١٩٦٢م.

بعد وفاة المؤسس الشيخ الحاج مهروس علي، يوم ٦ رمضان ١٤٠٥هـ الموافق ٢٤ ماي ١٩٨٥م، استمرت إدارة هذا المعهد على أيدي أبنائه، أولئك هم الشيخ الحاج إمام يحيى مهروس، والشيخ هرون مصطفى، والشيخ الحاج عبد الله كفى به مهروس، والشيخ الحاج زمزمي مهروس، والشيخ الحاج أنعم فلاح الدين مهروس حفظهم الله. وبعيد وفاة الشيخ المؤسس، كان أكثر من ساهم في إدارة المعهد وتنظيمه هو الشيخ الحاج إمام يحيى، علما بأنه من أكبر أبناء الشيخ مهروس علي رحمه الله. (Lirboyo.net, n.d.-e) (انظر صورة للباب الرئيسي لمعهد هداية المبتدئين الحاج مهروس في ملحق صفحة 95)

٣. معهد هداية المبتدئات، وهو خاص للبنات، طرح فكرته على تأسيس معهد خاص للبنات، وهذا موجه لبنته الشيخة الحاجة أم كلثوم، زوجة الشيخ الحاج محمد أنوار منصور حفظهم الله. وتحقق ما أوصاها أبوها لتأسيس هذا المعهد الخاص للبنات في نوم ١٥ سبتمبر ١٩٨٥م الموافق بـ ١ محرم ١٤٠٦هـ. فتأسس المعهد رسميا. (انظر صورة للباب الرئيسي لمعهد المبتدئات في ملحق صفحة 95)

حتى أكتفي بذكر ثلاث المعاهد الموحدة المندرجة تحت المعهد المركزي ليربويو بمدينة كاديري خوفا من الإطالة، ولكن، تبقى هناك معاهد أخرى لم تذكر يمكن الاطلاع عليها في الموقع الرسمي للمؤسسة الذي أحلت عليه. وأما المعاهد التي لم تذكر مثل: معهد ليربويو هداية المبتدئات القرآنية، ومعهد هداية المبتدئين أنتارا (Antara)، ومعهد دار السلام ليربويو، ومعهد مرتل القرآن ليربويو، ومعهد سلفي الرسالة الحديث ليربويو، ومعهد البقرة ليربويو.

وهذه المعاهد المذكورة أصبحت خاضعة تحت منهج المعهد المركزي ليربويو بكاديري وهو سار على نهج أهل السنة والجماعة مدافعة عن العقائد الإيمانية من المبتدعة والمكفرة، كما أن المعهد يسير على نهج جمعية نهضة العلماء التي هي من أكبر الجمعيات عدد أعضائها في إندونيسيا.

أ. منهج التعليم

سارت المعاهد الإسلامية العتيقة بجزيرة جاوا –بصفة عامة- على نهجين اثنين في تعليم طلبته، أولهما: ما يسمى بـ "Sorogan"، وهو منهج يعتمد على تمرين الطلبة في قراءة المواد الدراسية لتظهر منهم الأخطاء فيصححها الأساتذة. ويستعمل هذا المنهج خاص لقراءة القرآن الكريم وكتب التراث العربية التي هي غير مشكلة. والطالب يقرأ ما ورد في النص عن طريق خاص، حيث إنه قرأ نصا وترجمه جملة فجملة باللغة الجاوية، ويشرح لكل من هذه الجمل مواقفها من الإعراب.

وثانيهما، منهج يعتمد على إلقاء الأستاذ المواد الدراسية فيستمع منه طلابه وقيدوه. وهذا كسائر المدارس الدينية في إندونيسيا.

ب. الكتب المعتمدة

يمكننا أن نعرف المسارات الفكرية لهذا المعهد العتيق مستدلا على الكتب التي درس علماءه لطلبته وخاصة في مجال العقيدة وعلم الكلام. ولم أجد في قائمة الكتب المعتمدة له، ما يصرح بانتمائه الفكري إلى الإمام السنوسي في علم الكلام. ولكنني عثرت على كتاب يدرس لطلبته في علم الكلام بعنوان "الحصون الحميدية للمحافظة على العقائد الإسلامية" للشيخ الأستاذ الجليل السيد حسين أفندي الجسر الطرابلسي.

وأعتقد بأن الشيخ قد تأثر بالمنهج السنوسي في علم الكلام حينما التحق بجامة الأزهار بالقاهرة سنة ١٢٧٩هـ (Nawfal, 1929, pp. 167–17)

ثانيا : معهد العلوم الدينية الإسلامية مسجد رايا (MUDI Mesra) سامالانغا

مقره في قرية ميدون جوك (Mideun)، إقامة مسجد رايا، منطقة سامالانغا (Samalanga)، مدينة بيرون (Bireuen)، بمحافظة أتشيه (Aceh). (انظر صورة من رمز معهد العلوم الدينية الإسلامية سامالانغا في ملحق صفحة 98)

كان تأسيس هذا المعهد مصادفا لبناء المسجد الأعظم في هذه المدينة وهو مسجد رايا. وكان سلطان إسكاندر مودا (١٦٠٧-١٦٣٦م) أول من وضع لبنة أولى لترسيم هذا البناء. وأول من ترأس في إدارة المعهد أو المؤسسة هو الشيخ الفقيه عبد الغني رحمه الله. ولكن للأسف، أني لم أجد مدة قيادته في هذا المعهد ومن خلفه من بعده. ثم اتضح الأمر مؤخرا تأريخ إدارة وقيادة هذا المعهد. وهو منذ سنة ١٩٢٧م، تحت رعاية الشيخ تانغكو الحاج شهاب الدين بن إدريس، وكان عدد تلاميذه ذاك الوقت يبلغ مائة طالب وخمسين طالبة.

وبمرور الزمان، أصبح المعهد متقدما في منهج التعليم والتدريس والتربية الدينية، كما أن عدد الطلبة قد زاد كثيرا سواء جاءوا من داخلة المدينة أم من خارجها.

وهذه قائمة أسماء الشيوخ الذين ترأسوا بالتتبع الزماني:

١. الشيخ تانغكو فقيه عبد الغني رحمه الله
٢. الشيخ تانغكو الحاج شهاب الدين بن إدريس (١٩٢٧م-١٩٣٥م) رحمه الله
٣. الشيخ تانغكو الحاج حنفية بن عباس (١٩٣٥م/١٩٦٤م) رحمه الله
٤. الشيخ تانغكو الحاج عبد العزيز بن محمد صالح (١٩٦٤م-١٩٨٩م) رحمه الله
٥. الشيخ تانغكو الحاج حسن البصري بن الحاج غادينغ (١٩٨٩م-إلى أن أمد الله عمره) حفظه الله تعالى

ويتكلف الآن بمسؤولية إدارة المعهد وتنظيمها هو الشيخ تانغكو الحاج حسن البصري حفظه الله. حيث إنه من أحد الأصهار للشيخ تانغكو الحاج عبد العزيز بن محمد صالح. (اعتمادا على الموقع الرسمي للمعهد بعد التحقق من صحة نسبته إليه)

وقد بلغ عدد المعاهد الفرعية المنتمية إلى المعهد المركزي معهد العلوم الدينية الإسلامية سامالانغا إلى حد ١٣٠ فرعا. وهي أسست منتشرة في جميع أنحاء محافظة أتشيه، في عاصمتها وشرقها وغربها ووسطها وجنوبها، وأسست كذلك في خارج المحافظة وهي في مدينة جانبي (Jambi) وخارج جزيرة سومطرة وهي في مدينة باكاسي (Bekasi). (mudimesra.com, n.d.-a) (انظر صورة للمبنى المركزي لهذا المعهد في ملحق صفحة 98)

التخطيط الدراسي

المستويات الدراسية في معهد العلوم الدينية سامالانغا متكونة على ثلاث مستويات:

١. مستوى تجهيزي، سنة واحدة
٢. مستوى ثانوي، وإتمامه في ثلاث سنين
٣. مستوى تخصصي أو ما يسمى بالمعهد العالي، يتم تخرج الطالب فيه بأربع سنين.

الكتب المعتمدة

قد اطلعت على المقررات المادية للتعليم التي وردت في الموقع الرسمي للمعهد فعثرت على أن الكتب المعتمدة في علم الكلام كلها على ما سار إليه مذهب الأشعرية والماتريدية.

أما الفصل الأول للمستوى الثانوي فالمقرر المعتمد خمسة متون، هي متن العقيدة للشيخ الباجوري ومتن جوهرة التوحيد للشيخ اللقاني ومتن العقيدة السنوسية ومتن خريدة البهية، ومتن الشيبانية.

وأما الفصل الثاني للمستوى الثانوي فالمقرر هو كفاية العوام للشيخ محمد الفضالي الأزهري (ت١٢٣٦هـ).

وأما الفصل الثالث للمستوى الثانوي فالكتاب شرح الإمام العلامة الهدهدي على أم البراهين.

وكذلك الكتاب المعتمد في المستوى التخصصي هو حاشية الشيخ الدسوقي على شرح أم البراهين. (mudimesra.com, n.d.-b)

ومن هذه الشواهد، أكتفي بها تصريح القول بأن هذا المعهد تأثر بالفكر الكلامي عند الإمام السنوسي تأثرا كبيرا في التعليم والتدريس. واعترف المعهد من أكبر المعاهد العتيقة الإسلامية، فانتشر منه طلبته لنشر الفكر والمنهج السنوسي في أنحاء إندونيسيا خصوصا في محافظة أتشيه.

آثار الفكر الكلامي السنوسي في إندونيسيا تأليفا

اتسعت إسهامات الإمام السنوسي في معظم أنحاء إندونيسيا كما تأثرنا به الآن بأفكاره الواردة في مؤلفاته القيمة التي استفدنا منها وكما استفاد منها الباحثون في دراساتها لأحياء التراث الإسلامي. ولا شك أن آثاره وبصماته الفكرية قد وصلت إلى إندونيسيا بشكل عظيم لا خفاء في انتشاراته الفكرية.

وفي هذا الفصل، أتطرق لأنموذجين اثنين من العلماء الكبار في إندونيسيا لدراسة إحدى مؤلفاتهما. أما المبحث الأول فأعرض فيه لشخصية الشيخ محمد نووي البنتني الجاوي وكتابه "ذريعة اليقين في شرح أم البراهين". وأما المبحث الثاني لأعرض فيه لشخصية الشيخ وان أحمد الفطاني وكتابه "رسالة جمانة التوحيد".

ومن هذان الشخصان؟ وإلى حد ما يوافق آراءهما بالفكر الكلامي للإمام السنوسي رحمهم الله تعالى؟ وما ترجيحاتهما الكلامية الواردة في كتبهما؟

محمد نووي بن عمر الجاوي

إن شخصية الشيخ نووي الجاوي لدى الباحثين في عالم الفكر الإسلامي وبخاصة بين العلماء الشافعية قد بحثت أفكاره من خلال مصنفاته الرفيعة والقيمة من بين الفنون المختلفة من العقيدة والفقه وأصولهما والتفسير وغيرها من العلوم. وقد بذل مجهودا في الدعوة الإسلامية بتآليفه المفيدة التي لا تقف زمنا ولا مكانا فاستفاد منه كثير من الباحثين والعلماء الذين جاؤوا بعده في تدريس تلاميذهم العلوم المستفادة من مؤلفاته.

ترجمته (Shaghir, 2009, 2/17–20)

هو الشيخ عبد المعطي محمد نووي بن عمر بن عربي بن علي الجاوي البنتني، من أكبر الأولاد بين إخوته في الأسرة التي ربيت تحت ضوء بركة عالم كبير في بنتن. ولد الشيخ نووي سنة ١٢٣٠هـ/١٨١٤م، في بنتن (Banten) وتوفي بمكة سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٧م.

بخصوص مولده قرية تنارة (Tenara) بمنطقة ترتاياسا (Tirtayasa)، ببنتن. وهو منسوب إلى ذرية مولانا حسن الدين بن سونن غونونك جاتي (Sunan Gunung Jati)، بـ"شيريبون (Cirebon)". ويعتبر نسبه الثاني عشر من سلطان بانتن، ومن هذا السند يصل نسبه إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

أبوه عالم كبير في بانتن هو عمر بن عربي ووالدته زبيدة.

أولا : شخصيته العلمية

أخذ كثيرا من العلماء في عصره ورباه والده منذ صغره في البيئة العلمية دعما لحماسته في تلقي العلوم وأخذها من الأساتذة الذاكرين في منطقته. ثم رحل إلى مكة ومكث بها حتى أخذ عن علمائها علوما غفيرة. ثم أكمل بعد مرور الزمن رحلته العلمية إلى بلدي الشام ومصر وبعد إتمامها عاد إلى مكة المكرمة. وبلغت مدة طلب العلم الذي استغرقه الشيخ نووي منذ أول مكوثه بمكة حتى عوده إليها من مصر أكثر من خمسين سنة فصار علامة معلما في المسجد الحرام. ويحكى أن لكل لقاء علمي ألقاه الشيخ نووي عدد من التلاميذ لا يقل من مائتي فرد.

شهد التاريخ بشهرته المتواضعة وعلومه الرفيعة وكان بها يستقبل في جامعة الأزهر ولقي شيخها في ذاك الوقت الشيخ إبراهيم البيجوري (ت. ١٨٦٠م)، ويقال بأنه من أكبر مشايخه في مصر.

وعند رحلته إلى مكة طلبا للعلم وهو ابن خمس عشرة سنة وتتلمذ على كثير من العلماء المتخصصين في فنون شتى منهم الشيخ أحمد خاطب سامبس (Sambas) . (ahmad-nu.blogspot.com, 2011) والشيخ أحمد النحروي والشيخ أحمد الدمياطي والشيخ محمد خاطب دوما الحنبلي والشيخ محمد بن سليمان حسب الله المالكي والشيخ زين الدين أتشيه (Aceh) والشيخ شهاب الدين والشيخ عبد الغني بيما (Bima) والشيخ عبد الحميد دغاستاني.

والشيخ يوسف سنبلاواني والشيخة فاطمة بنت الشيخ عبد الصمد الفالمباني(Palembang) والشيخ يوسف بن أرشاد البنجاري (Banjar)والشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الفالمباني، (Palembang) والشيخ محمود قينان الفالمباني (Palembang) والشيخ عاقب بن حسن الدين الفالمباني (Palembang) . (ولم يتيسر الوقوف على مصادر مترجمة لهم)

ثانيا : مؤلفاته

له عدة كتب لا نستطيع ضبط عددها مطبوعة ومخطوطة، ومستندات على قول الشيخ وان محمد صغير عبد الله أن لديه ثلاثين كتابا في مكتبته الخاصة ولكنه يعلم إلى حد الآن أن مؤلفاته بلغ عددها إلى أربعة وأربعين كتابا، ويقول بأن مؤلفاته لم تكن إلا شارحة وحاشية على الكتب العلمية، وكل هذه الشروح والحواشي على الكتب العلمية ناطقة بالعربية ولم يوجد أي كتب من مؤلفاته مكتوبة باللغة المالايوية ولا الجاوية (Jawa) ولا السوندانية (Sunda).

هذه بعض مؤلفاته (Shaghir, 2009, 2/17–20) المعروفة:

١. ترغيب المشتاقين، ختم تأليفه يوم الجمعة، ١٣ جمادى الأخير ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، الطبعة الأولى في مطبعة الميرية الكائنة بمكة، ١٣١١هـ
٢. فتح الصمد العليم، تم تأليفه أول جمادي الأول ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، طبعة دار الكتب العربية الكبر، مصر، ١٣٢٨هـ
٣. شرح مراق العبودية، تم تأليفه يوم ١٣ ذي القاعدة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م، طبعة الأزهرية المصرية، القاهرة، ١٣٠٨هـ
٤. مدارج الصعود إلى اكتساء البرود، ابتدئ تأليفه يوم ١٨ ربيع الأول ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، طبعت في مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، آخر شهر ذي القاعدة ١٣٢٧هـ
٥. هدية الأذكياء إلى إلى طريق الأولياء، ابتدأ بتأليفه في ٢٢ ربيع الأخير ١٢٩٣هـ١٨٧٦م، وختمه يوم ١٣ جمادي الأخير ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، مطبوع بطبعة أحمد بن سعد بن نبهان، مدينة سورابايا. (سنة الطباعة غير معروفة)
٦. فتح المجيد في شرح در الفريد، ختم تأليفه في السابع من رمضان ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، الطبعة الأولى بالمطبعة الميرية الكائنة، مكة، سنة ١٣٠٤هـ
٧. بغية العوام في شرح مولد سيد الأنام، ختم تأليفه في ١٧ صفر ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، طبعت بمطبعة الجديدة العامرة، مصر، ١٢٩٧هـ
٨. شرح تيجان الدرر، ختمه نهار ٧ ربيع الأول ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م، الطبعة الأولى في مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي، مصر، ١٣٦٩م.

٩. شرح مصباح الظلم على النهج الأتم، ختمه في شهر جمادي الأول ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، الطبعة الأولى في مطبعة الميرية الكائنة، مكة، ١٣١٤هـ (طبع على نفقة أخيه الشيخ عبد الله البنتني)

١٠. نصائح العباد، تم ختام تأليفه ٢١ صفر ١٣١١هـ/١٨٩٣م، الطبعة الثانية بمطبعة الميرية الكائنة، مكة، ١٣٢٣هـ

١١. الفتوحات المدنية في شعب الإيمانية، طبعة مطبعة الميرية الكائنة، مكة، ١٣٢٣هـ

١٢. حلية الصبيان شرح فتح الرحمان في تجويد القرآن، طبعة الميرية الكائنة، مكة، ١٣٣٢هـ

١٣. قطر الغيث في شرح مسائل أبي الليث، طبعة الميرية الكائنة، مكة، ١٣٢١هـ

١٤. مرقاة صعود التصديق شرح سلم التوفيق، الطبعة الأولى بمطبعة الميرية الكائنة، مكة ١٣٠٤هـ

١٥. الثمار اليانعة في الرياض البديعة، الطبعة الأولى بالمكتبة البهيبة، مصر، سنة ١٢٩٩هـ، وطبع أيضا بالمطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٤٢هـ

١٦. تنقيح القول الحثيث في شرح لباب الحديث، طبع بدار إحياء الكتب العربية، مصر. (سنة الطباعة غير معروفة)

١٧. بهجة الوسائل بشرح المسائل، طبع بمطبعة الحرمين، سنغافورا-جدة (سنة الطباعة غير معروفة)

هذه المؤلفات معظمها ما زالت تدرس في المعاهد العتيقة الإسلامية حيث إنه ساعدهم بها على شكل الشروح والتقييدات على كتب العلماء المتقدمين من شرق أوسط آسيا، فحصلوا على السهولة واليسر في فهم النصوص والتراث الإسلامي العربي كما أن تلاميذ في إندونيسيا ليسوا عربا.

ثالثا : تلاميذه

أخذت شهرة الشيخ نووي رحمه الله تتسع منذ أن شرع تدريسه العلمي في المسجد الحرام حيث بدت كثرة التلاميذ الذين حضروا دروسه وحلقاته العلمية وهو يلقيها أثناء الحلقة باللغة الجاوية (وهي اللغة الإقليمية الأكثر شيوعا بين أهل جاوا عموما) والسوندانية (وهي لغة إقليمية محدودة جغرافيا في غرب جاوا). ولذلك لم يبلغ عدد تلاميذه من مالايو كجزيرة سومطرة وبلدان خليج مالايو ومدينة فطاني عدد ما بلغ من جزيرة جاوا (Jawa) هذا يفيد خبرا أن الشيخ نووي لم يتقن اللغة المالايوية(Melayu). وبرغم عدم إتقانه المالايوية فلا ينحصر قلة تلاميذه في الدروس المباركة ما ألقاها الشيخ نووي رحمه الله ونفعنا بعلومه في الدارين. آمين.

ومن أكبر وأشهر تلاميذه؛

١. كياهي الحاج هاشم أشعري (Khuluq, 2000, p. 18)

هو محمد هاشم الأشعرى ابن عبد الواحد ابن عبد الحليم الملقّب -بـ "بانجران بونانج (Pangeran Bonang)"-ابن عبد الرحمن-المشهور بـ"جاكا تنكير (Jaka Tingkir) "، سلطان هادى ويجويو (Sulthan Hadi

(Widjodjo -ابن عبد الله ابن عبد العزيز ابن عبد الفاتح ابن مولانا إسحاق من "رادين عين اليقين" —المشهور ب"سونان غيرى(Sunan Giri) ".

ولد فى كيدانج، قرية فى دائرة جومبانج(Jombang) ، جاوى الشرقية، يوم الثلاثاء، الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة ١٢٨٧هـ، الموافق بالرابع عشر من فبراير سنة ١٨٧٥م.

أرسله أبوه إلى مختلف المعاهد الإسلامية التقليدية بجزيرة جاوا حيث إنه تلقى العلوم الآلية اللغوية والأدبية والعلوم الشرعية حتى يبلغ من عمره واحدا وعشرين سنة. ثم سافر محمّد هاشم الأشعرى –بعد أن تزوج ببنت شيخه- إلى مكّة ليسكن هناك طلبا العلم. ربما هذا بسبب العادة السائدة فى ذلك الوقت أنّ عالما لا يعتبر كافيا فى علمه إذا لم يكن يدرس فى مكّة بضع سنين.

ومكث فيها زمنا طويلا. فتلقّى العلم على كوكبة من العلماء، منهم وفى مقدمتهم الشيخ محفوظ الترميسى والشيخ أحمد خطيب والشيخ محمد نووي البنتني قد تتلمّذ أيضا على بعض كبار العلماء الآخرين فى مكّة، مثل الشيخ العلّامة عبد الحميد الدارستانى، الشيخ محمّد شعيب المغربى، الشيخ أحمد أمين العطار، السيّد سلطان ابن هاشم، السيّد أحمد ابن هشام العطّار، سيّد علوى ابن أحمد السّقاف، السيّد عبّاس مالكى، السيّد عبد الله الزواوى، الشيخ صالح فاضل، والشيخ سلطان هاشم الدغستانى.

ومن العلوم الّتى درسها الشيخ محمّد هاشم الأشعرى طوال إقامته فى مكّة هى الفقه على مذهب الإمام الشافعى، علوم الحديث، التوحيد، التفسير، التصوف، علم النحو والصرف، المنطق، البلاغة، وغيرها من العلوم الأساسية فى الدين.

٢. كياهي الحاج رادين أسنوي في منطقة قدس (Kudus) جاوا الوسطى. (ahlussunnahwaljamaah.wordpress.com, n.d.)

رادين أسنوي (Raden Asnawi) هو أول الأولاد من الحاج عبد الله حسنين ووالدته ساربينة. ولدت أسنوي بقرية داماران، منطقة قدس، سنة ١٢٨١هـ، وهو من ذريات الرابع عشر من سونن قدس (رادين جعفر الصادق) – من الأولياء التسعة-.

كان من علماء المسجد الحرام الذين أخذ منه تلاميذه فيه، منهم كياهي الحاج عبد الوهاب حسب الله جومبانخ(Jombang) وكياهي الحاج بشري شمس ري جومبانخ وغيرهم من الأعلام المسهمين في التربية الإسلامية على منهج أهل السنة والجماعة.

٣. الشيخ محمد زين الدين بن بدوي السمباوي.

هو من كبار علماء جزيرة سمباوا (وهي جزيرة في محافظة نوسا تنجارا الغربية، جنوب شرق إندونيسيا) (Sumbawa)بإندونيسيا (Indonesia)التي ترك بصماته العلمية باللغة المالايوية ويستفيد منها تلاميذ من

أنحاء مالايو ومنها كتابه "سراج الهدى في العقيدة" الذي جعلوها أساسا وبابا أوليا للاطلاع على كتابه الثاني "فريدة الفرائد" تقوية على أسس عقيدة أهل السنة والجماعة على نهج الشيخ أبي منصور الماتوريدي. (Shaghir, 2014, 4/34–38)

تتلمذ عليه رحمه الله كثير من العلماء الكبار في إندونيسيا، من أشهرهم الشيخ أحمد الفطاني صاحب كتاب رسالة جمانة التوحيد والشيخ مختار بن عطارد البغوري، ونظرا إلى بعض السند الذي ألفه الشيخ ياسين الفاداني (Padang) يستخلص منه أن الشيخ محمد زين السمباوي تتلمذ على الشيخ نووي البنتني.

ولا ريب في وجود تلاميذه الآخرين مثل الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الصدقي المالكي والسيد علي بن علي الحبشي المدني والشيخ عبد الحق بن عبد الحنان الجاوي البنتني (١٢٨٥هـ/١٨٦٨م-١٣٢٤هـ/١٩٠٦م) هو سبط الشيخ نووي البنتي وكياهي الحاج تو باغوس محمد أسنوي، في منطقة جاريعين، بورواكرطو، جاوا الغربية.

بعد أن قرأنا بعض تراجم هؤلاء الأعلام، نستخلص بيقين أنهم تلاميذ كبار للشيخ نووي البنتني رحمه الله، أسهموا من بعد تلقيهم منه في أنحاء عالم إندونيسيا (Nusantara)من فطاني، ماليزيا، وإندونيسيا. ولا شك أنهم قد تأثروا به فكرة ومنهجا، فقها وأصولا فنشروها بإذن ربهم عز وجل. ونرى مرتبة الشيخ نووي البنتني في تطور الفكر الإسلامي في إندونيسيا ولا نقف عند حد وقت حياته ولكن نبقى على البيئة الإسلامية العلمية تركها الشيخ نووي لتلاميذه في المعاهد الإسلامية العتيقة في إندونيسيا.

منهج الشيخ نووي البنتني في شرح كتاب أم البراهين

وجدنا مؤلفات الشيخ نووي البنتني تتضمن الشروحات والحواشي على كتب أخرى وهذا يقتضي على سعة فهم المؤلف بدقة وعمق على المؤلفات التي يشرحها الشيخ. وقد وجدنا بعض الخصائص والمميزات في الأساليب والمناهج الواردة في مؤلفاته وبالخصوص في الكتاب الذي ندرس الآن وهو كتاب ذريعة اليقين في شرح أم البراهين. فيما يلي بعض المعالم التي تشير إلى ما سار عليه الشيخ نووي البنتي في تأليف هذا الكتاب،

١. تجدر بنا إشارته إلى أمانته العلمية ولا شك في مسؤوليته البحثية حيث إنه أورد بعض الأقوال للعلماء المتقدمين وهذا قد يفيد تأكيد رأي صاحب المتن وقوله في شرحه عليه وقد يفيد تبيينا وتوضيحا للموضوع.
٢. ذكر في بعض المحال الأقوال المنسوبة إلى الأئمة المتكلمين من الأشاعرة وكذلك غيرهم من المعتزلة والجبرية والمجسمة الخ، ولكنه لم يذكر أسماء الكتب المقصودة بشكل صريح.
٣. نجد في كتابه حسن اختيار الشيخ البنتني للعبارات السهلة، وتوظيفه للأساليب اللغوية الواضحة التي تناسب مدارك تلاميذ مالايو في حل ألفاظ عقيدة أم البراهين، بحيث تحصل منه الاستفادة المباشرة للمبتدئين في دراسة علم الكلام. وقد نجد الأساليب التي لا غرابة فيها عند مسموع التلاميذ في جنوب شرق آسيا.

٤. تعددت طرق شرحه على متن أم البراهين، قد نجد في مكان أنه رحمه الله يطيل في شرح المتن نظرا إلى حاجته إلى توضيح أكثر وأحيانا بمساعدة قول الأئمة المتكلمين مثل الإمام أبي الحسن الأشعري وأبي بكر الباقلاني وإمام الحرمين وغيرهم. وقد نجد كلامه قصيرا دون تطويل وهذا ما يبرز من كلامه في القضايا الكلامية التي لا مشكل في معانيها ولا حاجة إلى شرح أدق لوجود الأدلة النقلية الصريحة والتي لا اختلاف فيها بين العلماء.

هذه بعض المقتطفات التقطتها بعد ترديد قراءة على هذا الكتاب عسى أن تظهر لمحة موجزة عامة لما ورد في الكتاب من المنهج الذي سار عليه الشيخ نووي البنتي.

الخلاصة

كشف التحليل الوصفي لنصوص أم البراهين للإمام السنوسي، وذريعة اليقين للشيخ نووي البنتني، وجمانة التوحيد للشيخ وان أحمد الفطاني، عن نتيجة جوهرية مفادها أن الشيخين التزما بجوهر المنهج السنوسي في إثبات العقائد بالدليل العقلي ورفض التقليد المجرد، وذلك في القضايا الكبرى كتقسيم الأحكام العقلية إلى واجب وجائز ومستحيل، وإثبات الصفات الإلهية العشرين ونقائضها، ومنهج الاستدلال على وجود الله وحدوث العالم. غير أن التحليل أظهر في الوقت نفسه تصرفا في مستوى العرض لا في الجوهر: فقد لجأ الشيخ نووي إلى توسيع الشرح وتبسيط العبارة السنوسية المكثفة بأسلوب شارح يناسب طلبة المعاهد، بينما اختصر الشيخ الفطاني بعض التفصيلات واستبدل المصطلحات الكلامية الدقيقة بألفاظ ملايوية-جاوية أقرب إلى فهم عامة الدارسين، دون أن يخل ذلك بترتيب القضايا العقدية كما وردت عند السنوسي. وبهذا يتبين أن أوجه الاختلاف بين النصوص الثلاثة انحصرت في مستوى الصياغة والترتيب التعليمي، في حين ظل التطابق تاما في مستوى المضمون العقدي والمنهج الاستدلالي.

وتؤكد هذه النتيجة الافتراض الذي انطلق منه البحث، وهو أن انتشار الفكر الكلامي السنوسي في نوسانتارا لم يكن نقلا حرفيا جامدا، بل توطينا علميا حافظ على المتن العقدي الأصلي مع تكييفه لغويا وتعليميا بما يلائم البيئة المحلية. ويضاف إلى ذلك أن من مزايا هاتين الشخصيتين في إنتاجهما العلمي اعتمادهما أساليب لغوية ميسرة ومناسبة لطلبة الجاوي وعامة دارسي العلم في إندونيسيا، فلا تكاد تظهر في كتاباتهما الألفاظ الغريبة أو النادرة التي قد تعسر على القارئ فهمها وتحصيل معانيها.

وبناء على ما تقدم، يخلص البحث إلى أن ثمة صلة علمية متينة بين الغرب الإسلامي وإندونيسيا، ولا سيما في ميدان علم الكلام، تتمثل في استمرارية المدرسة الأشعرية السنوسية عبر وسيطين علميين محليين حافظا على أصالتها مع تكييفها. وهذا ما يفتح المجال أمام بحوث أعمق تستكشف ما تزخر به هذه المنطقة من معارف وتراث، وتسهم في إحياء موروثها العلمي.

المصادر والمراجع

Azra, A. (1995). *al-Khuṭūṭ al-ʿIlmiyyah bayna ʿUlamāʾ Indūnīsiyā wa-al-Sharq al-Awsaṭ fī al-Qarnayn 17 wa-18* (2nd ed.). Mizan.

Azra, A. (2015, June 15). [Interview]. BBC London.

al-ʿAlawī, S. B. (1996). *al-Khiṭāb al-Ashʿarī: Musāhamah fī Dirāsat al-ʿAql al-ʿArabī al-Islāmī*. Dār al-Muntakhab al-ʿArabī.

ahlussunnahwaljamaah.wordpress.com. (n.d.). Manākib KH Raden Asnawi. https://ahlussunahwaljamaah.wordpress.com/manakib/kh-raden-asnawi/

ahmad-nu.blogspot.com. (2011, July). Syeh Ahmad Khatib Sambas (1803–1875), guru ulama Nusantara [Blog post]. http://ahmad-nu.blogspot.com/2011/07/syeh-ahmad-khatib-sambas-1803-1875-guru.html

al-ʿAsqalānī, I. Ḥ. (1379H). *Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (M. al-Dīn al-Khaṭīb, Ed.). Dār al-Maʿrifah.

al-Bantanī, Nawāwī. (1317H/1899). *Dharīʿat al-Yaqīn ʿalā Umm al-Barāhīn*. al-Maṭbaʿah al-Mīriyyah.

al-Bāqillānī, A. B. (1957). *al-Tamhīd* (R. J. McCarthy, Ed.). al-Maktabah al-Sharqiyyah.

al-Bārūḥī, S. I. (2002). *al-Ṭuruq al-Ṣūfiyyah fī Mālīziyā wa-Atharuhā ʿalā al-Daʿwah al-Islāmiyyah*. Dār al-Iftāʾ, Negeri Sembilan.

al-Bukhārī, M. ibn I. (1422H). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Dār Ṭawq al-Najāh.

al-Būṭī, M. S. R. (2011). *Kubrā al-Yaqīniyyāt al-Kawniyyah* (32nd ed.). Dār al-Fikr.

al-Dasūqī, M. (n.d.). *Ḥāshiyat al-Dasūqī ʿalā Sharḥ Umm al-Barāhīn*. Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah.

al-Fatānī, Wan A. (2009). *Risālat Jumānat al-Tawḥīd*. Khazānat al-Fatāniyyah.

al-Fatānī, Wan A. (n.d.). *Sabīl al-Salām fī Sharḥ Hidāyat al-ʿAwāmm*. Khazānat al-Fatāniyyah.

al-Fīrūzābādī, M. (2005). *al-Qāmūs al-Muḥīṭ* (8th ed.). Muʾassasat al-Risālah.

al-Ḥajwī, M. (n.d.). *al-Fikr al-Sāmī fī Tārīkh al-Fiqh al-Islāmī*. Maṭbaʿat Idārat al-Maʿārif.

al-Hāshimī, M. (n.d.). *al-ʿAqāʾid al-Durriyyah Sharḥ Matn al-Sanūsiyyah* (3rd ed.). Maktabat Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī.

Ibn ʿAskar al-Shafshāwānī. (n.d.). *Dawḥat al-Nāshir li-Maḥāsin man Kāna bi-al-Maghrib min Mashāyikh al-Qarn al-ʿĀshir*.

Ibn Ḥanbal, A. (2001). *Musnad Aḥmad ibn Ḥanbal*. Muʾassasat al-Risālah.

Ibn Manẓūr, M. (1994). *Lisān al-ʿArab* (3rd ed.). Dār Ṣādir.

International Conference on the History of Islam's Arrival in Aceh. (1963, March 17–20). [Conference proceedings]. Medan, North Sumatra.

al-Jurjānī, ʿA. (1983). *al-Taʿrīfāt*. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

al-Jurjānī, ʿA. (1998). *Sharḥ al-Mawāqif li-al-Qāḍī ʿAḍud al-Dīn al-Ījī* (M. ʿU. al-Dimyāṭī, Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

al-Kattānī, ʿA. ʿA. (1982). *Fihris al-Fahāris wa-al-Athbāt* (I. ʿAbbās, Ed.). Dār al-Gharb al-Islāmī.

Kaḥḥālah, ʿU. R. (n.d.). *Muʿjam al-Muʾallifīn*. Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Khuluq, L. (2000). *Fajr Nahḍat al-ʿUlamāʾ*: Tarjamat ʿAlā al-Shaykh al-Ḥājj Hāshim Ashʿarī. Lkis.

Lirboyo.net. (n.d.-a). KH Abdul Karim (1856–1954). https://lirboyo.net/kh-abdul-karim-1856-1954/

Lirboyo.net. (n.d.-b). KH Marzuqi Dahlan (1906–1975). https://lirboyo.net/kh-marzuqi-dahlan-1906-1975/

Lirboyo.net. (n.d.-c). KH Mahrus Aly (1907–1985). https://lirboyo.net/kh-mahrus-aly-1907-1985/

Lirboyo.net. (n.d.-d). Pondok Pesantren Haji Yaqub (PPHY). https://lirboyo.net/pondok-pesantren-haji-yaqub-pphy/

Lirboyo.net. (n.d.-e). Pondok Pesantren Unit Haji Mahrus (HM). https://lirboyo.net/pondok-pesantren-unit-haji-mahrus-hm/

Madjid, N. (2014). *Islam Indonesia di Masa Depan: Penerapan Riil Ajaran Ahlussunnah wal Jamaah*. Mizan.

Makhlūf, M. (2003). *Shajarat al-Nūr al-Zakiyyah fī Ṭabaqāt al-Mālikiyyah*. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

mudimesra.com. (n.d.-a). Daftar dayah cabang. http://www.mudimesra.com/p/daftar-dayah-cabang_14.html

mudimesra.com. (n.d.-b). Kurikulum dan jenjang pendidikan. http://www.mudimesra.com/p/kurikulum-dan-jenjang-pendidikan.html

Muslim ibn al-Ḥajjāj. (n.d.). *Ṣaḥīḥ Muslim* (M. F. ʿAbd al-Bāqī, Ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

al-Nasāʾī, A. ʿA. (1986). *al-Sunan al-Ṣughrā* (2nd ed., ʿA. F. Abū Ghuddah, Ed.). Maktab al-Maṭbūʿāt al-Islāmiyyah.

Nawfal, ʿA. Ḥ. (1929). Tarājim ʿUlamāʾ Ṭarābulus wa-Udabāʾihā. Maṭbaʿat al-Ḥaḍārah.

Nuwayhiḍ, ʿA. (n.d.). *Aʿlām al-Jazāʾir*.

al-Rāzī, F. al-D. (n.d.). *Muḥaṣṣal Afkār al-Mutaqaddimīn wa-al-Mutaʾakhkhirīn* (Ṭ. ʿA. Saʿd, Ed.). Maktabat al-Kulliyyāt al-Azhariyyah.

al-Rāzī, F. al-D. (1343H). *al-Mabāḥith al-Mashriqiyyah fī ʿIlm al-Ilāhiyyāt wa-al-Ṭabīʿiyyāt*. Maṭbaʿat Majlis Dāʾirat al-Maʿārif al-Niẓāmiyyah.

Saʿīd, M. (1981). *Aceh Sepanjang Abad* (2nd ed.). Waspada.

al-Sanūsī, M. ibn Y. (1316H/1899). *ʿAqīdat Ahl al-Tawḥīd wa-al-Tasdīd (al-ʿAqīdah al-Kubrā)*. Maṭbaʿat Jarīdat al-Islām.

al-Sanūsī, M. ibn Y. (1351H/1932). *ʿAqīdat Ahl al-Tawḥīd (al-ʿAqīdah al-Ṣughrā / Umm al-Barāhīn)*. Maṭbaʿat al-Istiqāmah.

al-Sanūsī, M. ibn Y. (1373H/1953). *ʿAqīdat Ṣughrā al-Ṣughrā*. Maktabat Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī.

al-Sanūsī, M. ibn Y. (2013a). *al-Muqaddimāt* [in Majmūʿ Rasāʾil al-Imām al-Sanūsī] (ʿA. K. Qabūl, Ed.). Dār al-Rashād al-Ḥadīthiyyah.

al-Sanūsī, M. ibn Y. (2013b). *ʿAqīdat Ṣughrā Ṣughrā al-Ṣughrā*. Dār al-Rashād al-Ḥadīthiyyah.

al-Sanūsī, M. ibn Y. (n.d.). *al-Jumal aw al-Murshidah (al-ʿAqīdah al-Wusṭā)* (Y. Aḥmad, Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Shaghir, Wan M. (2009). *Mawsūʿat ʿUlamāʾ Indūnīsiyā/Nūsāntārā* (Vol. 2). Khazānat al-Fatāniyyah.

Shaghir, Wan M. (2014). *Mawsūʿat ʿUlamāʾ Nūsāntārā* (Vol. 4). Khazānat al-Fatāniyyah.

al-Tahānawī, M. ʿA. (1996). *Kashshāf Iṣṭilāḥāt al-ʿUlūm wa-al-Funūn* (ʿA. Daḥrūj, Ed.). Maktabat Lubnān Nāshirūn.

al-Tinbuktī, A. B. (2000a). *Nayl al-Ibtihāj bi-Taṭrīz al-Dībāj*. Dār al-Kitāb.

al-Tinbuktī, A. B. (2000b). *Kifāyat al-Muḥtāj*. Wizārat al-Awqāf wa-al-Shuʾūn al-Islāmiyyah.

al-ʿUktī, A. (2015). *Juhūd ʿUlamāʾ Buldān Mālayū fī Khidmat al-ʿAqāʾid al-Sanūsiyyah* [Conference paper]. Markaz al-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-Insāniyyah wa-al-Ijtimāʿiyyah, Oujda.

Yāqūt al-Ḥamawī. (n.d.). *Muʿjam al-Buldān*. Dār al-Fikr.

al-Ziriklī, Kh. al-D. (n.d.). *al-Aʿlām*.

Zuhrī, K. (2012). *Thalāth ʿAqāʾid Ashʿariyyah lil-Imām al-Sanūsī: al-ʿAqīdah al-Ūlā [Dirāsah wa-taḥqīq]*. al-Rābiṭah al-Muḥammadiyyah lil-ʿUlamāʾ.